

المصطلح اللغوي بين القديم والحديث وعلاقته بعلم الدلالة

بغثة تاجي

• جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف - الجزائر banatahi44@gmail.com

تاريخ الارسال: 2019-05-01 تاريخ القبول: 2019-06-21 تاريخ النشر: 2019-12-28

الملخص : شهدت اللغة العربية شهدت زما كانت فيه لغة العلوم والحضارة إذ عربت العلوم والمصطلحات من الحضارات السابقة ، وحفظت لنا مصطلحات العلوم في المعاجم وكتب التراث ، فنجد المصطلحات اللغوية في المعاجم وكتب اللغة وغيرها بالإضافة إلى الألفاظ العامة ، إلى جانب الكتب التراثية المختلفة ، فالاهتمام بقضايا المعنى ، قديم قدم الانسانية نفسها ، وما اخترع الانسان اللغة إلا ليعبر بها عن أغراضه ، فهي وسيلته الفضلى في الفهم والإفهام والإبلاغ والتبليغ ، وإنك لتتأمل فيما كتبه النحاة منذ أقدم العصور حتى أيامنا هذه فتلاحظ أن قضايا الدلالة تأوي في مؤلفاتهم إلى ركن شديد ، حتى أن معاني الكلم ليظهر على وظائفها ، أما علم الدلالة كمصطلح لم يظهر إلا في أواخر القرن التاسع عشر ، وهو يعد فرعاً من فروع علم اللغة .

إن لغات التخصص تتوخى الدقة والدلالة المباشرة ، وكلتاها سمة جوهرية في المصطلحات العلمية والتقنية وهذه السمة تجعل لغات التخصص تختلف عن اللغة العامة وعن اللغة الأدبية وكذلك عن اللغات الفنية مثل لغات جماعات الشباب وبعض أصحاب الحرف .

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية - المصطلحات اللغوية - كتب اللغة - قضايا الدلالة - معاني الكلم - علم الدلالة .

The linguistic term between the old and the modern and its relation to semantics

Abstract— Arabic language has witnessed a time in which the language of science and civilization has been used as the science and terminology of previous civilizations, and saved us the terms of science in the dictionaries and books of heritage, we find the linguistic terms in dictionaries and language books and others in addition to the general terms, It is the best means of understanding, understanding, reporting and reporting, and you have to contemplate what the grammarians wrote since ancient times until today. You notice that the issues of significance are in their works to a very strong corner, The meaning of the word to show on its functions, the semantics as a term appeared only in the late nineteenth century, which is a branch of linguistics.

The languages of specialization are both precise and direct, both of which are essential in scientific and technical terms. This characteristic makes the languages of specialization different from the general language and the literary language, as well as the class languages such as the languages of youth groups and some craftsmen

Key words: Arabic Language - Language Books - Language Issues - Significance Issues - Meanings

ظهرت بواكير علم المصطلح الحديث في الثلاثينيات بفضل أعمال المهندس النمساوي " يوجين فوستر"⁽⁰¹⁾ بفيينا، والذي كان له الفضل في وضع إرهابات هذا العلم الناشئ في أطروحة الدكتوراه المسومة بـ " التقييس الدولي للغة التقنية" والتي قدمها بجامعة برلين سنة 1931م وقد اهتم " فوستر" في بداية الأمر بالعمل المصطلحي ليهتم بالجانب النظري فيما بعد، إذ تعد المصطلحات بالنسبة لفوستر وسيلة ناجعة لضمان التواصل بين أهل العلم وشأنه في ذلك شأن العلماء والباحثين الغربيين الذين مهدت أعمالهم المصطلحية لزوغ فجر هذا العلم الناشئ فبتطور العلوم وتشعبها، أحس العلماء والباحثون الغربيون بأهمية المصطلحات ، ولقد شهد القرن الثامن عشر اهتماما بالغاً بالعمل المصطلحي إذ أن أهل العلم قد بذلوا جهوداً⁽⁰²⁾ فردية جبارة من أجل وضع مصطلحات خاصة بمجال اختصاصهم، ومن هؤلاء نجد " لافوزيه" ، و" برتولي" في الكيمياء، و" لينيه" في علم النبات والحيوان، ولكن سرعان ما اتضح أن وضع المصطلحات ليس بالأمر الهين، إذ يجب أن تكون هناك مبادئ وطرق موحدة وإلا وقع خلط وفوضى، ولهذا الغرض عقدت مؤتمرات دولية من أجل وضع مبادئ لتسمية كل علم من العلوم ، فلقد عقد علماء النبات سنة 1867م، مؤتمراً دولياً أقروا خلاله بقواعد موحدة لصناعة مصطلحات علم النبات وغيرهم، ولقد نسب " فوستر" أبوة النظرية المصطلحية، خلال افتتاحية ندوة " الإنفوتارم" سنة 1975 إلى الألماني " شلومان" واللساني السوسيري " فارديناوند" والروسي " ديرازن" مؤسس ISA⁽⁰³⁾ والذي نوه بأهمية التنميط المصطلحي وغير هؤلاء كثير ممن تحدثوا عن قضية المصطلحات.

لقد تعددت كالعادة التسميات الموضوعية للدلالة على العلم الذي يبحث في المصطلحات فظهر علم المصطلحات ، المصطلحية، المصطلحيات⁽⁰⁴⁾ .

علم المصطلح:

إن علم المصطلح تسمية تراثية سبق إليها المحدثون وهم العلماء الذين تلقوا قواعد رواية السنة وضوابطها عن السلف فهذبوها ورتبوها وجمعوها في مصنفاً مستقلة سميت فيما بعد بـ (علم مصطلح الحديث) كما يطلق على هذا المصطلح أيضاً (علم الحديث دراية) و(علوم الحديث) و" أصول الحديث"⁽⁰⁵⁾ حتى أنه في القديم جرت العادة ألا ترد كلمة (المصطلح) إلا في سياق طرق فيه موضوع الحديث النبوي الشريف أو مضافاً إلى كلمة (الحديث) وإن مما أهمل المتقدمون تدوينه حتى تحلى في آخر الزمان بأحسن زينة علم التفسير الذي هو كمصطلح الحديث، فلم يدونه

أحد لا في القديم ولا في الحديث حتى جاء شيخ الإسلام وعمدة الأنام علامة عصر وقاضي القضاة " جلال الدين البلقيني " ⁽⁰⁶⁾ رحمه الله تعالى.

بعد هذا وحديثا صارت تسمية (علم المصطلح) تسخر كمقابل لـ (TERMINOLOGIE) لاسيما عند الذين اعتادوا ترجمة العنصر أو اللاحقة (LOGIE) بـ (علم) وما ينتبه إليه المرء هو جرس كل من صوغ لنفسه بأن يضع تسمية غير هذه للعلم القائم بدراسة المصطلح أياً كان المجال الذي ينتمي إليه على أن يحضر إلى جانبه ما يعززه كـ (علم المصطلح) مرة أخرى واضعاً إياه بين قوسين.

إذ جاءت هذه التسمية مثلاً في المعجم الموحد إلى جانب تسمية أخرى وهي (المصطلحية) ⁽⁰⁷⁾ وكذلك جاءت التسمية في معجم مفردات علم المصطلح على الشكل الآتي: علم المصطلح (المصطلحية) ⁽⁰⁸⁾ وما تنطوي عليه هذه التسمية من الجوانب السلبية باعتبارها مركبة تذكرنا بما شغل المشاركون في ندوة اللسانيات واللغة العربية الموسومة بـ (مشاكل وضع المصطلحات اللغوية) من الخلافات القائمة بين العلماء وكذا بين المستعملين حول الأجدر بالتبني والتسمية الملائمة لاسيما بين (اللسانيات) أو (علم اللغة) ، أو (علم اللسان) ⁽⁰⁹⁾ ، إلا أن هذه التسمية المركبة (علم المصطلح) شهدت استعمالاً مغايراً لدى " عبد السلام المسدي " إذ يجعلها في مقابل المصطلح : (NEOLOGIE) من حيث هي علم يعالج نشوء المصطلحات ضمن نسيج اللغة ⁽¹⁰⁾ ، أما تسمية المصطلحية فقد استعملها " محمد الشاوش " و " محمد عجينة " في مقابل (NOMENCLATURE).
علاقة علم الدلالة بالمصطلح:

لقد استقر لدى العلماء العرب مفهوم اجتماعية الدلالة اللغوية وعرفيتها، أي اكتسابها حركتها وفعاليتها بفضل الاصطلاح بين أبناء المجتمع اللغوي ⁽¹¹⁾ ، حيث يقول ابن جني: " هذا وضع محوج إلى فضل تأمل، غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هي تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف " ⁽¹²⁾ .

لقد شوهد تغييب شبه تام للبعد الدلالي في عمليات الجرد والدراسة المصطلحيين وفسر هذا الغياب بصعوبة تحليلات دلالية للمصطلحات في مجالات معرفية متنوعة، كما رد أساساً إلى صعوبة تحديد المكونات الدلالية وتأليفاتها في عمليات التوليد المصطلحي، وكان من ثمار هذا التغييب الواعي؛ أن أغلب أنساق الضبط المصطلحي ⁽¹³⁾ السالفة الذكر لا تلجأ إلى نماذج صورية

تدرج البعد الدلالي لإزالة اللبس عن التنوعات المصطلحية فأغلب الآليات المنجزة ارتكزت على التعرف على المتغيرات المصطلحية في أبعادها الصرفية والتركيبية وعالجتها بشكل منعزل لا يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يرد فيه المتغير المصطلحي، ودام التغييب إلى حدود العقد الأخير من القرن العشرين الذي عرف استحداث هم المصطلحيين⁽¹⁴⁾، حيث قام أشهر المصطلحين بتجديد منظوماتهم الفكرية بفضل إدراج الإشكال الدلالي في العمل المصطلحي (جردا، ودراسة، وحوسبة). وقد ظهرت العديد من الكتابات المصطلحية قدمت وجهات نظر مختلفة بخصوص الأولويات النظرية والتطبيقية في المصطلحية، غير أنها تتفق جميعها على ضرورة إدراج المعنى في منظومة العمل المصطلحي.

فمن بين الدراسات الرائدة في اقتراح نموذج للتمثيل الدلالي للمعارف المصطلحية نجد دراسي المصطلحي " جبريل عثمان"⁽¹⁵⁾ فقد تمثل الباحث نسقية " دي سوسير" تمثلا جيدا، واستلهم مبادئ التصنيفية القائمة على تشجير المجالات وعلى تمثيل العلاقات الطباقية بين وحدات المعرفة، كما استثمر أهم بنود التحليل السيمي مع " بوتوي" لصياغة نموذجه الخاص بما سماه " الشبكة الدلالية المصطلحية"⁽¹⁶⁾ في إطار أعم هو بناء قاعدة آلية للمعارف المصطلحية.

وفي هذا الإطار قام العديد من العلماء ببحوث ومقالات لبناء قواعد المعارف المصطلحية نذكر منهم " إنكريد مايير" و" ماكينتوش" و" ماريا تيريزا كابري" و" إيفاس جونتيم" وغيرهم. قد أتى نموذج " جبريل عثمان" بنتيجة وقد تجلت فيما يلي:

آليات نظرية الشبكة الدلالية المصطلحية وثمار تطبيقاتها العلمية:

يهدف من وضع " الشبكة الدلالية المصطلحية" تمثيل تصورات المفهوم والصنف والمقولة، والنوع والخاصية، بواسطة مصطلحات المجال العلمي أو التقني المدروس⁽¹⁷⁾.

تملك الشبكة بعدا مزدوجا: الجمع والتميز، فوظيفة التجميع ووظيفة تصنيفية بالأساس، حيث تصنف وحدات المنظومة المصطلحية إلى أقسام ومقولات بفضل علاقات تنعت بالروابط، وتكشف وظيفة التمييز عن خاصيات عناصر المنظومة (الصنف أو المقولة) بهدف عزل بعضها عن بعض بسمات مميزة ويحدث كل مصطلح في الشبكة بحسب موقعه مقارنة بالمصطلحات التي يرتبط بها أو بالمصطلحات التي تنطوي في نطاقه الدلالي، ويكفي وجود رباط واحد على الأقل بين مصطلحين للقول بوجود علاقة بينهما، كما يرث المصطلح خاصيات من المصطلحات الأعم منه وينقلها إلى باقي

المصطلحات الأخص المتفرعة منه بالمتن المصطلحي وتشكل مجموع هاته الروابط والخصائص تعريف المصطلح المتضمن بالشبكة الدلالية المصطلحية⁽¹⁸⁾ ، ويقتصر الباحث على توظيف عدد من العلاقات لملائمتها بأغلب المجالات المعرفية والتقنية.

المصطلحات وعلم الدلالة:

للدلالة والمصطلح علاقة وطيدة حيث لهما نقاط يتقاطعان فيها وجوانب يتميزان بهما.

نقاط التقاطع: يمكن ضبط الملامح المشتركة ما بين المصطلحيات وعلم الدلالة في الأوجه الآتية:

انتماء هذا الأخير إلى اللسانيات بمصراعاتها النظري والتطبيقي، وإمكانية ولوج البحث المصطلحي من البوابة اللسانية، هذا من جهة وكذلك امتدادهما إلى تقريبا نفس الأفرع العلمية الأخرى مثل: علم المنطق وعلم الكائن، وعلم النفس بفرعه المعني بالقدراتية... إلخ⁽¹⁹⁾ يلتقيان نسبيا في الموضوع، ولنقل يجتمع كل واحد بجزء ما يختص به الآخر فنقاط التقاطع القائمة بين موضوع كل من العلمين هي :

المفهوم بالنسبة للمصطلحات:

المعنى أو الدلالة وكذلك المفهوم بالنسبة لعلم الدلالة، أي وظيفة المصطلحات الأساسية هي دراسة المنظومات المفهومية والعلاقات التي تربطها داخل حقل معرفي معين، وذلك بضبط دقيق للمفاهيم والدلالات والصور الفكرية، وجرى مستفيض للتسميات والعبارات الحاملة لتلك المحتويات قصد إيجاد المقابلات الملائمة لها من حيث الشكل والمضمون وهذا باحترام صارم للمقاييس اللغوية المتعارف عليها وبالخضوع لمعايير التقييس والتنميط المعمول بها وطنيا ودوليا⁽²⁰⁾.

جوانب التمايز:

علم الدلالة مبدئيا هو علم وصفي بحت، أما المصطلحات فيمكن لها أن تكون معيارية. ضبط المصطلح ومعناه المفهوم يساعد على توحيد النظرية إلى حقائق الأشياء والخروج من الذاتية في التناول التي هي آفة العلم فانصراف الفلاسفة منذ القدم إلى الإمعان في اللغة مبني على إحساس بالحاجة إلى ضبط المصطلح العلمي وإلى معرفة طريقة هذا الضبط، فلا غرابة إذا قادنا الأمر إلى الاعتماد بأنه يكمن الفكر اللغوي عند هذه الفلسفة في الاستنتاج الذي توصل إليه " عبد السلام المسدي " والذي نتج عنه مبدأ جوهرى في التفكير اللغوي القديم مداره أن اللغة في شكلها التجريدي هي أساس كل تنظير.

يتضح اتصال علم الدلالة بعلوم الأشياء الذي ترجع إليه المصطلحات عند الحاجة من خلال نجاح تلك العلوم في تصنيف الكائنات بعد وصفها في نسق متكامل. نعلم أنه ظهرت نظرية في مجال علم الدلالة تهتم بالطرق التي تصنف بها الكائنات في الواقع أو بالأحرى في الذهنيات إذ لا ينبغي إهمال الجانب النفسي للقضية تدعى إحداها بالنظرية الأنموذجية أو (الطرازية)⁽²¹⁾ التي تدين كثيرا لعلم النفس وهذه الأخيرة تمكن المصطلحات من إنجاز الجذاذات المصطلحية واستثمار العالم الدلالي للمصطلحات.

إن المقاربة المفهومية تتماشى أكثر مع تشكل الحقول التصورية التي من شأنها أن تفصح عن العلاقات الكائنة بين المفاهيم باعتبار نظرة الأفراد إلى العالم الخارجي وهو ما يسميه " عبد الرحمان الحاج صالح" المجال المفهومي الدلالي الذي طبقه على مصطلح (اللسان). للوسائل الفنية درجات متفاوتة من الفائدة وذلك بوصفها أدوات تساعد على الكشف حيث يعتبر الكثير منها ذا قيمة بالنسبة لوصف عوالم معينة من المعنى ووصف بعض المشاكل المتعلقة بالتحكم بالسياقات اللغوية.

تبدو علاقة التحليل التكويني بتحديد الحقول الدلالية في مراعات المحلل لهذه الأخيرة من أجل التوصل إلى تقييد السمات المشتركة بين مفهومين مثلا⁽²²⁾.

هذا ما يؤكد " أحمد مختار عمر" بقوله: " أول خطوة يتخذها الباحث لتحديد العناصر التكوينية هي استخلاص مجموعة من المعاني (بصورة مبدئية) تبدو الصلة القوية بينها بحيث تشكل مجالا دلاليا خاصا نتيجة تقاسمها عناصر تكوينية مشتركة"⁽²³⁾.

يقصد مختار عمر بقوله هذا أنه لا بد أن تتوفر مجموعة من المعاني ذات الصلة القوية حتى تشكل مجالا دلاليا يخدم المصطلحات.

المصطلح بين الثبات والتطور:

لما كان النشاط المصطلحي مرافقا للعمل العلمي، مواكبا لمسيرة الفكر، ومرآة عاكسة لحركة الحياة في المجتمع، كان من الطبيعي تصور عمق جذوره في التاريخ. فما من أمة إلا ولها كتاب معلوم من المصطلحات، يتداولونها في التعامل الاجتماعي والاقتصادي، والعبادة، والإحتراب، وعلاقاتها السلمية مع الأمم الأخرى. ومن نافلة القول أن النشاط المصطلحي، في أمة ما، يقوى بقوة حركة الحياة في الجوانب التي ذكرناها، ويخفت بخفوتها. وأظهر المصطلحات وأقربها في أن تكون مرشحة

للبقاء والانتشار، ما كان منها أقرب إلى النشاط العلمي والفكري، لكون المفاهيم التي تعبر عنها هذه المصطلحات قابلة لذلك بل إن انتشارها قد يتجاوز الزمان على امتداد قرونه، والمكان على سعة جغرافية، والثقافة على كثرة تبايناتها لتصبح هذه المصطلحات والمضامين التي تحملها، جزءا من الموروث الحضاري لكثير من الأمم والحضارات.

إذا نظرنا في مصطلح " الفلسفة " ليس باعتبارها نظريات في الحقيقة والمعرفة – وجدنا المصطلح قد أطلق في كثير من الثقافات، للدلالة على بعد النظر، وعمق التأمل، فيقال: هذا فيلسوف مدحا له بما يقتضيه نظره وفكره وتأمله فامتد المصطلح وتطورت دلالاته، مع ثبوت القاعدة العامة لمعناه.

وما زلنا نستعمل حتى اليوم مصطلحات أرسطو (ت 322 ق.م) في المنطق، منها: الموضوع، والمحمول، والقضية الكلية، والقضية الجزئية، والقضية الحملية، والاستدلال، والبرهان، والحد، والمفهوم والمصدق، والبيديي، والمقدمة، والنتيجة، والتقابل، والمتغير، والثابت، وغير ذلك من المصطلحات⁽²⁴⁾.

من المصطلحات التي امتازت بالثبات والتطور معا، ما وضعه ابن خلدون (ت 880هـ) في المقدمة من مصطلحات ذات مفاهيم ومضامين تنفذ إلى أعماق الاجتماع الانساني في السياسة، والمجتمع حتى إنه في مقدورك أن تقول إنه بحق واضح علم الاجتماع الانساني، وفيه تحدث عن طبيعة العمران البشري، والاجتماع السياسي وفيه بسط القول في أركان الدولة، ووظائفها، وانقسامها، وزوالها، حتى ليخيل إليك أنه يتكلم على مفهوم الدولة المعاصر، وما يمكن أن نسميه علم الاجتماع الاقتصادي وعلم الاجتماع العلمي، ولا ريب في أن بعض المصطلحات التي جاءت في المقدمة، خضعت لنظر علماء الغرب ومفكره، فاشتقوا منها مفاهيم حديثة، أو استعملوها كما وردت في المقدمة دون تغيير كبير في الجوهر، كالعمران، والمدنية، والدولة، والسلطان (السلطة في مفهومنا المعاصر).

هذا لا يعني بالضرورة، أن المصطلح الذي تمتد جذوره في أعماق التاريخ، دليل على ازدهار الفكر والعلم، إلا إذا كان حقا ذا قيمة علمية واقعية، او حقيقة فكرية منطقية، فالسفسطة مثلا مصطلح قديم، كان بعض المتشدين من الإغريق في زمن أرسطو، يستعملونه في الدلالة على إثبات الشيء ونقيضه في أن معا، وكان الواحد منهم يظهر حفيا بالمتناقضات يجمعها، ليثبت صحتها ثم

يعود فيثبت خطأها جميعا، فكانت السفسطة عندهم نمطا راقيا من التفكير، ولما كان هذا السقوط الفكري⁽²⁵⁾ ، كافيا لاستقطاب كراهية الناس في كل زمان ومكان، فالمتوقع لمثل هذا المصطلح أن يسقط ويمحي من الوجود بانقراض أهله ودعائه.

لكن هذا المصطلح - بعكس المفترض- نال قسما من التطور الذي جعله يتجه اتجاهها آخر، فإنك تصف به من كان رأيه عقيما وتفكيره سقيما، فأخرج المصطلح من باب المنطق المستحب، إلى جهة من كان منطقها مستكرها، وهذا في ذاته تطور كبي.

وقد يظل المصطلح بلفظه، وينقلب معناه المستكراه إلى ما هو مستحب، وهذا ظاهر في كلمة (حنيف) فإنها في اللغة: الأعوج، وما سمي إبراهيم عليه السلام حنيفا إلا لاعوجاجه عن شرعة قومه ودينهم، فكان في ذلك دلالة على الاستقامة، لأنه من يتنكب المنهج العوج، لا يكون إلا مستقيما وهذه طريقة معروفة في تطور المصطلحات.

تتأثر القدرة على ابتكار المصطلحات الجديدة، ايجابا وسلبا، بالقدرة على استيعاب مضامين كل مصطلح، واختيار أقربها إلى الحياة، وأكثرها تمثيلا لها، وحين يكون الأمر كذلك يكون المصطلح قادرا على الثبوت، ولا يعد تطويره أمرا ذا بال كبير، مهما تطورت المضامين وتجددت، وأضرب لذلك مثلا المصطلحات الآتية : السيارة، الطائرة، والصاروخ، والمدفع ، والرشاش، والبنديقية، والدبابة، والثلاجة، والبراد، وغيرها.

ظلت هذه المصطلحات سارية على الألسنة، لأن اختيارهم لها، كان مكافئا لغويا لأدوات ماثلة أمام أعيننا في كل وقت، وعلى الرغم من التطور الهائل الذي ألم بكل هذه الأشياء، فما زالت تسمياتها ناجحة موفقة، تمثل الثبات، وتتسع للتطور في المضمون، فلا تكاد تقف على مفارقة بين أي صورة من صور إحداثه، وصناعته، فما زالت كلمة (السيارة) سيارة على الألسنة دالة بدقة على أحدث ما صنعته مصانع السيارات.

قد تجد مصطلحات علمية طرقها إلى الثبوت، إذا أجمع العلماء على تداولها، أما إذا تعددت المصطلحات الدالة على مضمون واحد، فإن صراعها من أجل البقاء قد يؤدي بها جميعا، أو يبقى على أحدها أما بقاؤها جميعا فلا يجدي كثيرا إذا حدث، وإذا كان الأمر كذلك فإن توحيد الجهود المصطلحية من شأنه أن يحفظ الطاقات فلا يبدها⁽²⁶⁾.

كخاتمة أو خلاصة نخرج بها من خلال هذا البحث البسيط هي أن المصطلحات العلمية والفنية بمجموعها يمكن أن تكون ناشئة في اللغة القومية أو موضوعة بها أو منقولة إليها من لغة أو لغات أخرى كما أن من هذه المصطلحات ما هو قديم في اللغة القومية ومنها ما هو جديد مستحدث، والمقصود منها في هذا المجال على كل حال هو مجموع المصطلحات العلمية والفنية التي تم وضعها في عصرنا الحديث أو نقلها أو اقرارها من قبل المؤسسات اللغوية المختصة والمعترف بها على المستوى القومي عامة⁽²⁷⁾.

صحيح أنه ما يزال في الأمة نفر جليل من أبنائها جمعوا الخبرة اللغوية العميقة إلى التخصص العلمي الدقيق، ولكن هذا النفر قليل ويمثل استثناء نادرا ، ولذلك صرنا نجد مصطلحات وضعها مختصون علميون هي أبعد ما يكون عن العربية شكلا ومضمونا وطغت على تلك المصطلحات التراكيب الاضافية والوصفية والاسنادية، والمعرب والدخيل، حتى أن بعضهم قد يقابل مصطلحا أجنبيا واحدا بقرة كاملة ، وحتى تلك المصطلحات التي وضعها نقاد ولسانيون هم أقرب من غيرهم إلى العربية، لم تسلم من هذا العيب وزادت عليه ومن عجب أن نسبة المقترض من معرب ودخيل في معاجم المصطلحات الأدبية واللسانية هي أكبر من أي مثيل لها في المعاجم العلمية⁽²⁸⁾.

بفضل هذه الجهود المبذولة اختفت كثير من المصطلحات والألفاظ الأجنبية وحلت محلها الألفاظ العربية الأصيلة في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، والكتب والمحاضرات واللهجات المحكية، وأصبح الفرق ضئيلا بين شرق الوطن العربي ومغربه، وحدث هذا بفضل الوعي القومي والتوسع في التعليم العالي وانتشار الثقافة وانشاء المجامع اللغوية والعلمية ، وكذلك التواصل بين أبناء الأمة العربية.

الاحالات والهوامش:

- 1 - Eugen Wuster (1977- 1898)
- 2 - خديجة هناء ساحلي : نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية ، مذكرة تخرج أعدت لنيل شهادة ماجستير في الترجمة ، تيزي وزو ، 2011م ، ص 16.
- 3 - الاتحاد الدولي للمواصفات الدولية . ISA
- 4 - يوسف مقران : المصطلح اللساني المترجم ، دار مؤسسة أرسالن للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، دمشق ، ط1 ، 2007م ، ص 17.
- 5 - محمود طحان : تسيير مصطلح الحديث ، داررحاب ، الجزائر ، دط ، دت ، ص 30 - 40.
- 6 - ج . د . السيوطي : الاتقان في علوم القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، ج 1 ، دط ، 1979م ، ص 04.

- 7 - عبد الرحمان الحاج صالح وآخرون: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي، فرنسي، عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، دط، 1989م، ص 144.
- 8 - مؤسسة إنبرو ISO، التوصية 1087، معجم مفردات علم المصطلح، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع22، 1983م، ص 207.
- 9 - احمد مختار عمر: التعددية في المصطلح اللغوي، أثاره ووسائل القضاء عليها، مجلة كلية دارالعلوم، القاهرة، ع24، دط، 1998م، ص 70.
- 10 - يوسف مقران: مرجع سابق، المصطلح اللساني المترجم، ص 18.
- 11 - فايز الداية: علم الدلالة العربي، دارالفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2، 1997م، ص 18.
- 12 - ابن جني: الخصائص في اللغة، تح: محمد علي النجار، دارالكتاب، القاهرة، ج1، دط، 1952م، ص 33.
- 13 - خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2004م، ص 74.
- 14 - المرجع نفسه: ص 75.
- 15 - Gabriel otman (1996- 1991)
- 16 - Reseau sémantique terminologique
- 17 - خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، مرجع سابق، ص 78.
- 18 - المرجع نفسه، ص 79.
- 19 - يوسف مقران: المصطلح اللساني المترجم، مرجع سابق، ص 123.
- 20 - المرجع نفسه.
- 21 - La théorie du prototype
- 22 - المرجع السابق، ص 125.
- 23 - احمد مختار عمر: علم الدلالة، مصدر سابق، ص 122.
- 24 - سمير شريف استيتية: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط2، 1429هـ - 2008م، ص 378.
- 25 - المرجع نفسه: ص 379.
- 26 - المرجع نفسه، ص 381.
- 27 - مجلة جامعة الملك سعود، النشر العلمي للمطابع، الآداب (2)، المملكة العربية السعودية، المجلد 12، الرياض، 1420هـ - 2000م، ص 346.
- 28 - محمود محمد خسارة: المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات، معجم لسان العرب أنموذجا، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، الجزء 03، دت، ص 717.